خلال ندوة الدراسات البينية ودورها في التنمية.. د. المعاضيد:

جامعة قطر تسعى لربط علاقات مع الشركاء بالقطاع الصناعي

○ الدوحة - الشرق

نظمت لجنة الندوات العلمية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر ندوة علمية حول موضوع "الدراسات البينية ودورها في مواجهة التحديات التنموية في المجتمعات الانتقالية" تحدثت فيها د. كلثم الغانم ود. مريم المعاضيد مديرتا مراكز العلوم الإنسانية، ومركز علوم المواد بالجامعة، حيث أوضحت المحاضرتان أن العلاقات البينية بين التخصصات المختلفة تحظى بأهمية ملحوظة في المعرفة الإنسانية الحديثة نظرا للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي ومناهجه، والتحولات الكبرى في كافة ميادين المعرفة؛ ولهذا أصبحت العلوم الاجتماعية والإنسانية معنية بهذه التحولات على صعيد الرؤى والمناهج والنظريات. وفي بداية الندوة أكدت الدكتورة كلثم الغانم مدير مركز البحوث الإنسانية والاجتماعية بكلية الآداب والعلوم أن العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الأخرى تعد في عصرنا هذا من الاتجاهات الحديثة في مجال البحث العلمي الذي بدأ يجدد في خصائصه ويراجع مناهجه التقليدية التي صارت غير قادرة على تقديم تفسيرات وحلول لبعض المشكلات الاجتماعية والإنسانية المعقدة، ولهذا اتجهت العلوم الاجتماعية والإنسانية في الآونة الأخيرة إلى التفاعل والتعاون مع العلوم الأخرى لحل الكثير من المشكلات الاجتماعية والإنسانية المعاصرة. وقالت الدكتورة الغانم إن العلوم الاجتماعية والإنسانية باعتبارها نتاجاً للفكر الإنساني، قد أصبحت تهتم بالعلاقات البينية مع العلوم الأخرى باعتبار أن وجود الجانب الاجتماعي في شتى مجالات العلوم الأخرى صار أمراً مسلما ومعترفا به، بل وضرورياً في بعض الأحيان والأمثلة على ذلك عديدة. وإذا كان الاختلاف بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى ظاهريا، فإن الترابط والتشابك بينها أصبح أعمق مما يبدو للوهلة الأولى. وأشارت الدكتورة الغانم إلى أنه لا مناص من السعي المستمر للعلوم الاجتماعية في سبيل تطوير مناهج علمية جديدة وابتكار تقنيات حديثة في الاختبار والقياس والتحقيق، بغرض الابتعاد عن الأنماط التقليدية للمعرفة الكلاسيكية؛ باعتباره خير مؤشر على أن الظاهرة الإنسانية تتعدى خصوصية الموضوع لترتبط وتتشابك مع الحقول المعرفية الأخرى. وتحدثت الدكتورة الغانم في نهاية محاضرتها عن عمل المركز وخدماته في مجال البحث العلمي وأهدافه المستقبلية لإحداث نقلة نوعية في هذا النوع من البحوث . وفي حديثها في المحور الخاص بها تناولت الدكتورة مريم العلي المعاضيد مدير مركز علوم المواد بجامعة قطر موضوع منطق تصنيف العلوم وتكاملها والأصول المعرفية للعلاقات البينية بين العلوم ومفاهيمها، وأسس العلاقات البينية وإنتاج المعرفة، وركزت الدكتورة مريم على موضوع ترابط الحقول المعرفية في العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الأخرى-العلاقات البينية وجودة التعليم والبحث العلمي.

وأكدت أهمية الدراسات البينية وعلاقتها بمستقبل سوق العمل، وقالت إن مركز علوم المواد يسعى إلى ربط علاقات مباشرة مع الشركاء في القطاع الصناعي وقطاع البترول والطاقة بوجه عام مع الاهتمام بوجود تغذية راجعة من هذه المؤسسات، حيث يجمع المركز في ثناياه خليطا من التخصصات المختلفة ولكن الرابط بينها هو خدمة سوق العمل القطري والاهتمام بإحداث نقلة نوعية في مجال البحث العلمي، وقد شهدت الندوة حضورا جيدا لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.